الاستلال الاخلاقي لدى طلبة الجامعة

الكلمات المفتاحية : الاستدلال الاخلاقي ،طلبة الجامعة

صابرين فيصل عزيز **أ.د لطيفة ماجد محمود**

جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الانسانية

Fsabreen764@yahoo.com Dr.Latifa mejed90 @gmail . com

تاريخ استلام البحث ٢٠٢١/٨/١٩ تاريخ قبول نشر البحث٢٠٢١/٩/١

الملخص

هدف البحث الحالي التعرف الى :

الاستدلال الاخلاقي لدى طلبة الجامعة ،دلالة الفروق الاحصائية في الاستدلال الاخلاقي لدى الطلبة وفق متغير الجنس (ذكور _ اناث) ، دالة الفروق الاحصائية في الاستدلال الاخلاقي لدى الطلبة وفق متغير التخصص الدراسي (علمي _ انساني).

ولتحقيق اهداف البحث الحالي ، بنت الباحثة مقياس الاستدلال الاخلاقي وفق نظرية وتعريف (هايدت واخرون ،٢٠٠٨)،بعد ان اتبعت الخطوات العلمية في بنائه ، والتحقق من الصدق الظاهري ، وصدق البناء ، وتم التحقق من الثبات بطريق اعادة الاختبار ، اذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٨) ، في حين بلغ معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ (٠,٩٢) ، ،وطبق المقياس الكترونيا على العينة الاحصائية تألفت من (٤٠٢) طالب وطالبة اختيرت بطريقة طبقية عشوائية من اربع كليات هي (كلية التربية للعلوم الانسانية ، وكلية التربية الاساسية، و كلية العلوم ،وكلية التربية للعلوم الصرفة) في جامعة ديالى .

وبأستعمال الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي لعينة واحدة ،الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ،ومعامل ارتباط بيرسون).

وتم التوصل الى النتائج الاتية :

يوجد استدلال اخلاقي لدى الطلبة وبدرجة متوسطة قياسا بالوسط الفرضي للمقياس ،لا يوجد فرق في الاستدلال الاخلاقي بين الطلبة تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) ،لا يوجد فرق في الاستدلال الاخلاقي بين الطلبة من التخصص (العلمي _الانساني).

مشكلة البحث

إن عدم تمسك الشباب بالقيم الأخلاقية يُعَدّ مشكلة بحد ذاتها، لأنها ظاهرة اجتماعية عرفتها المجتمعات الإنسانية بغض النظر عن اختلاف طبيعة وحجم وشكل الظاهرة في المجتمعات. إن هذه الظاهرة لا تقتصر على البلدان النامية فحسب بل أصبحت منتشرة حتى في المجتمعات المتقدمة وفي البلدان التي تتمتع بدرجة عالية من الضبط الاجتماعي . إن من أسباب مشكلة انحراف الشباب ترجع الى تأثيرات المخلفات السلبية للتقدّم العلمي والتكنولوجي . بالإضافة إلى المشكلات التي يواجهّا طلبة الجامعة من ظروف اقتصادية صعبة وتذبذب أمني غير مستقر، إذ أصبحت مشكلة انحراف اخلاق الشباب تمثل حملاً كبيرا لتهديد أمن المجتمع (العبيدي، ٢٠١١: ١٤٦- ١٥٤) ، ان الفرد الذي لا يملك (الاستدلال الاخلاقي)

يمثل مشكلة في المجتمع الذي يعيش فيه، فان التحرر من الالتزام الخلقي يكون لهُ اثار خطيرة في مجالات الحياة كافة ولاسيما في التعاملات مع الاخرين ، ان الفرد الذي لا يملك القيم الاخلاقية يمثل مصدر قلق للبيئة التي يعيش بها (Askew et al, 2015: 3) ، ان الفرد اذا تحرر من الالتزام بالقيم الخلقية يسهل عملية انتشار الفساد بجوانبه كافة وذلك من خلال عدم ادراك الفرد للمحتوى الاخلاقي للعمل والتصرفات التي يقوم بها لاسيما عندما تراه بعض الشركات والمؤسسات النفعية عاملاً يساعد في تقدمها فتقوم بمكافئة بعض موظفيها الذين لديهم ميل او نزعة يضعف الالتزام الخلقي ويتجلى ذلك في اتخاذ القرارات غير أخلاقية من اجل مصلحة المؤسسة على سبيل المثال قيام بعض الوكلاء بدفع رشى والكذب المبطن من اجل زيادة المبيعات ، وعن طريق هذه الطرائق الفعالة يزداد ربح المؤسسة والشركة على حساب القيم الخلقية (Moore 130 : 2008).

أن الأفكار الغريبة التي تناقض القيم والأخلاقيات والاعراف السائدة تولد انحراف الشباب عن السياقات والعادات التي يكون أفراد المجتمع متفقين عليها ويعملون بها (الكحلوت، ٢٠٠٤ : ٤٨) اذ اثرت العولمة بشكل مباشر و كبير في علاقة وارتباط الشباب بعوائلهم وذلك من خلال تفكيك و تخريب قيمهم وإحلال وادخال روح الأنانية والتفرد لكي تمحي الروابط والعلاقات الاجتماعية ونشر مفهوم الحرية التي لا تعترف و تكترث

بالثوابت الأخلاقية والدينية لدى الشباب في المستقبل مستقبلين كل فكرة غريبة تُطرَح عليهم او حالة تصادفهم (الشاوي ، ٢٠٠٩ : ١١١) .

و ان الانتهاكات التي يقوم بها بعض الافراد او المؤسسات الاعلامية او الشركات وما شابه ذلك يكون له تأثير في انتهاك المنظومة الاخلاقية للمجتمع، Haidt & Ciarrochi& Scott, 2006: 231-243).

ولكون الباحثة طالبة جامعية ومن منطلق احساسها وشعورها بالمشكلة اذ تعد الحياة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الطالب وبناء مستقبله المهني ولكي يتغلب على الصعوبات والمشكلات التي تواجه الطالب في هذه المرحلة يتطلب منه بذل جهد لكي يتمكن من تحقيق اهدافه .

وبناء على ما تقدم جاء هذه البحث تجيب على التساؤل الاتي :

- هل يوجد استدلال اخلاقي لدى طلبة الجامعة ؟

أهمية البحث

إن الإهتمام بطلبة الجامعة أمرٌ ضروري لأنهم يشكلون عمادَ المجتمع وهم الذين يقع عليهم العبء الأكبر في مسيرة النهوض لبناء الوطن ، باعتبارهم الشريحة الواعية والمثقفة التي يُعوّل عليها بشكلٍ كبير في قيادة مفاصل الحياة في المستقبل؛ لأن مرحلة الشباب مرحلة مهمة، ولأنهم يكونون مؤهلين وفاعلين في تأدية أدوارهم الحياتية (بني يونس ،٢٠١٢: ٣٣٢) . كما ان الأخلاق جانب من جوانب الحياة الانسانية الاساسية المهمة ، بكونه يعمل على تنظيم وتنمية سلوك الافراد على وفق قيم و معايير اخلاقية عليا، ويتضمن التطور الاخلاقي اكتساب وتعلم القواعد الاخلاقية و التي تعمل على ضبط و تنظيم ما ينبغي على الافراد أن يفعلوه أو يتجنبوه من تفاعلهم مع بعضهم بعض (آل هاشم ، ٢٠١٢: ٥).

فالأخلاق ركيزة اساسية يرتكز عليها الواقع المعاش لتوجههُ نحو حياة أفضل، ولذلك نجد ان كل الديانات السماوية والثقافات للشعوب تحرص حرصاً كبيراً على هذه المبادئ ، وتحافظ عليها من الانهيار أو الانتهاك او التغير ، ولعل الأهمية القصوى للأخلاق نابعة من كون ان الأخلاق عنصرا أساسي ومهم من عناصر وجود المجتمع او الجماعة ، فلا يتمكن أي مجتمع من الاستمرار والبقاء متماسكاً من دون أن تحكمه مجموعة من القوانين و القواعد تنظم علاقات أفراده بعضهم مع بعض ، وتكون لهم بمثابة القوانين و المعايير

المعتمدة في توجيه تصرفاتهم وسلوكهم وتقويم انحرافهم ، ويمكن القول إن المبادئ الأخلاقية هدفها تقوية العلاقات الاجتماعية وتعزز توافق وترابط الفرد مع نفسه ومع الآخرين من خلال رسم خارطة طريق يسير عليه الفرد نحو الصواب او الشي الصحيح كما يراه المجتمع (توق وعدس ،١٩٨٤: ١١٩) . اذ أصبحنا في الآونة الأخيرة بحاجة ماسة إلى الاهتمام "بالاستدلال الأخلاقي"، ولعل من اهم مبررات هذا الاهتمام ما انتشر في الوقت الحاضر بين الشباب وطلبة الجامعة من شيوع للأنماط السلوكية غير السوية او الصحيحة كالكذب والخيانة والسرقة وعدم الالتزام بالوقت و الكراهية الحقد والحسد ، والبعد عن أخلاق الإسلام والعروبة الاصيلة ، وإن كانت الظواهر الشكلية تشير إلى الالتزام بالتعاليم الاخلاقية والاسلامية من مظاهر وعبادات (الغامدي ، ٢٠٠١ :٥٨) .

إن الاخلاق بالغة الأهمية و يمكن ان تُعد من أفضل العلوم و أعلاها فكل مجتمع محافظ على الاسس الاخلاقية وملتزم بها تجعلهُ مجتمعاً متميزاً ومتقدماً على غيره من المجتمعات الاخرى ، فان هذه الاسس هي التي تجعل سلوكيات وتصرفات الفرد مماثلة للقوانين والقواعد الاخلاقية للمجتمع الذي يعيش فيه ،مما يجعل تماسك الفرد مع مجتمعه وتماسك افراد المجتمع فيما بينهم (شبلي ،٢٠١٠: ٩٨) .

وان الاخلاق تؤدي دوراً مهماً ومباشراً في حياة الأفراد بشكل خاص وحياة المجتمعات بشكل عام ، وجميعنا نعرف بأن الطفل لا يولد وهو يملك مجموعة من القوانين والقيم والأنظمة الخلقية التي تنظم شؤون حياته بوصفه فرد في الجماعة، ولكنه يحتاج إلى من يساعده لتطوير هذا الجانب المهم ، أن الأخلاق تعني أكثر من انها مجموعة قوانين عقابية للسلوك لمنع السلوكيات غير المرغوب بها (Lennik ,2006 :3)

فضلا عن ذلك فان الأخلاق تعدً وسيلة للنهوض بالأمة وعندما سئل وزير ياباني "ما هو سر تقدم اليابان بهذا الشكل؟ فقال ان السر يكمن في تربيتنا الأخلاقية والتزامنا به في جميع جوانب الحياة ، وبما أننا مجتمع اسلامي فقد اكد الاسلام أهمية الاخلاق واعتباره شيء مقدس فالغاية من بعثة الرسول محمد(صلى الله عليه وعلى اله وسلم) هي الدعوة إلى الأخلاق: (إنَّما بُعثتُ لأتمِّمَ مكارمَ الأخلاقِ) وهذا يدل على أهمية الأخلاق ، فالخلق هو الذي يُبين شخصية الفرد، وكيفية التعامل مع الاخرين ، فكما نعلم أنّ الدين معاملة، ويكون الحكم

على مدى صحة ومطابقة ديانة الشخص من عدمه من خلال خلقه وسلوكه مع الاخرين . (بريجية ، ٢٠١٧: ٨) .

إن موضوع الاستدلال الاخلاقي له اهمية بالغة ويأخذ حيزاً واسعاً وكبيراً في الجانب الاخلاقي ، (Rottmanetal,2012:45). فأن الاستدلال الاخلاقي يُعد من أهم مظاهر النمو الديني والاخلاقي و الاجتماعي والعقلي لدى الفرد، كون الاستدلال الاخلاقي يشمل ايمان الفرد للمبادئ الدينية والاخلاقية والاجتماعية فهو يمثل جانباً مهماً في بناء شخصية الفرد ، ويُعَّد جانباً ايجابياً فيها تتفق فيه كافة الثقافات والمجتمعات ، إذ يختص باحترام والتزام بالقيم والتقاليد والمعايير الاجتماعية والدينية ، ويكون هذا الاحترام والالتزام نابعاً من الايمان والاعتقاد الراسخ بها (Rozin et al,2008:345). وللسلوك الاخلاقي اربعه عناصر يعتبر الاستدلال الأخلاقي اولها للسلوك الاخلاقي ، وهو العملية التي يحاول خلالها الفرد تحديد الفرق بين ما هو صحيح وما هو خطأ في اثناء موقف معين و رؤية المعضلة الأخلاقية، بما في ذلك كيف من الممكن أن تؤثر تصرفاتنا في الآخرين، وثاني العناصر هو الحكم الأخلاقي، وهو "القدرة على الحكم حكمًا صحيحًا على 'ما الذي ينبغي' القيام به في مواقف معينة. والثالث هو الدافع الأخلاقي، وهو "الالتزام الشخصي بالعمل الأخلاقي، وتحمل مسؤولية النتائج ، المكون الرابع من السلوك الأخلاقي هو الطابع الأخلاقي، وهو "الإصرار الشجاع والثبات بالرغم من الضغوط أو الإغراءات لسلوك الطريق السهل. (Lynn&Swaner,2004:9).

لذا أنّ الاهتمام البالغ بالاستدلال الأخلاقي ضرورةُ ملحة و تعد متطلبُ أساسي ورئيسي للوصول الى قرارات اخلاقية سليمة وصحيحة ، إذ يساعد الاستدلال الاخلاقي في معرفة واستخلاص الصواب والخطأ في اي سلوك او تصرف ، ويعطي القدرة على تبرير التصرفات والسلوكيات بناءً على اسس اخلاقية سليمة، وفي ضوء قيم و معايير المجتمع ، وبدونه يجد الفرد نفسه ضائع في دوامة من الصراعات بين المبادئ القيم التي يؤمن بها، والسلوكيات السائدة و المتبعة داخل المجتمع ، فهو عملية مهمة ويومية غالبًا يستعملها الناس في محاولة للقيام بما هو صحيح ومقبول اجتماعياً.(Haidt,2001 :8).

اذ بينت دراسة وكلر وتيلور (1991) (waiker and taylor) ان هناك علاقه بين التفاعل الاسري والاستدلال الاخلاقي (waiker &taylor ،1991: 108).

واشارت دراسة ورك وكربس ودنيس 1996(wark, krebs& dennis) ، الى وجود علاقة ايجابية بين الاستدلال الاخلاقي والتوجه الاخلاقي ،وجود استدلال اخلاقي لدى طلبه الجامعة .(wark, krebs& denn ، 1996 : 85) لذا فان الشخص الذي لدية استدلال اخلاقي يجب ان يكون لدية كفاءة في ادارة انفعالاته لكل مايواجهه .

الاهمية النظرية :

١. التركيز على ظاهرة الاستدلال الاخلاقي بوصفه مؤشرا ايجابيا يتناول مجموعة من القيم والسلوكيات المرغوب بها.

الأهمية التطبيقية

توفر الدراسة مقياس يمكن الاعتماد عليه في اجراء دراسات اخرى من قبل الباحثين الا وهو مقياس الاستدلال الاخلاقي .

ثالثا – أهداف البحث

يهدف هذا البحث التعرف الى :.

١ – الاستدلال الاخلاقي لدى طلبة الجامعة.

٢– دلالة الفروق الاحصائية في الاستدلال الاخلاقي لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس (ذكور – اناث).

٣– دلالة الفروق الاحصائية في الاستدلال الاخلاقي لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير التخصص (علمي _ انساني).

رابعا– حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى من كلا الجنسين(ذكور، إناث) ومن التخصص (علمي، أنساني) وللعام الدراسي (٢٠٢٠–٢٠٢١) وللدراسة الصباحية فقط.

خامسا- تحديد المصطلحات:

اولا: الاستدلال الاخلاقي : (moral inference) عرفة كل من :

١- كولبرك (١٩٨٩) :

هي عملية متصلة و مستمرة يعيشها الفرد بهدف اقامة نوع من المواءمة بين نظرات اخلاقية معينة ، وخبرة الفرد فيما يتعلق بالحياة في العالم الاجتماعي ، يتبنى هذه النظرة ويتخذ منها معياراً لمسلك الافراد في هذا الجانب او ذاك من جانب حياتهم. (كولبرك،١٩٨٩ :٣٥٤).

٢- هايدات وأخرون (Haidt ,Rozen ,Moukle :2008)

هو العملية التي يحاول من خلالها الفرد تحديد الفرق بين ما هو صحيح و ما هو مخطوء على وفق الحدس الاخلاقي لهُ بما في ذلك الانفعالات الاخلاقية وتتسبب بشكل مباشر في الحكم الاخلاقي (Haidt et al :2008: 127) .

٤- التعريف النظري :

:اعتمدت الباحثة تعريف جونثان هايدت واخرون (٢٠٠٨)كتعريف نظري لمتغير الاستدلال الاخلاقي،لانها تبنت نظريتهم .

٥- التعريف الإجرائي :.

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة المستجيبين على مقياس الاستدلال الاخلاقي المعد لهذا الغرض .

نظرية الاسس الاخلاقية (2008) Haidt et al

(Moral Foundations Theory (2008)(MFT)

نظرية الأسس الأخلاقية هي نظرية نمو نفسية اجتماعية تهدف إلى تفسير أصول التباين الأخلاقي البشري وتغيره على أساس الأسس الفطريّة ، وقد أسسها مجموعة من علماء النفس الثقافي والاجتماعي للإجابة عن الاسئلة الاتية :من أين تأتي الأخلاق؟ لماذا تختلف الأحكام الأخلاقية في كثير من الأحيان عبر الثقافات ، ولكن في بعض الأحيان متغيرة جدا؟

هل الأخلاق شيء واحد أو كثير؟ جرى إنشاء نظرية الأسس الأخلاقية (MFT) تهدف إلى شرح أصول وتغيير التفكير الأخلاقي البشري على أساس الأسس الفطرية لمحاولة فهم من ناحية لماذا تختلف التصورات الأخلاقية من ثقافة إلى أخرى وتظل من ناحية أخرى تحمل كثيرا من التشابهات وتتكرر فيها ذات المواضيع.(Jessee et al,2009:89) . لقد حاول الكثير من المنظرين اعطاء غطاء كامل لقيم الانسان التي ينبغي ان تكون منتشرة على نطاق واسع في مختلف البلدان ومختلف الثقافات ،من خلال تحليل مجموعة اقل واصغر من القيم الاساسية الكبرى على وفق الاحتياجات الاجتماعية والبيولوجية الاساسية للأشخاص(Jesse et al,2011:87) .

لقد بدأ المنظرون بأخذ العوامل المهمة ولكن من خلال ربط بين الانثرولوجية والحسابات التطورية للأخلاق ، ان الفكرة الرئيسية للمنظرين كانت بان هناك اليات نفسية فطرية تولد مع الفرد ويمكن القول أن هذه الاسس الفطرية تكون جزءاً من الاساسيات التكوينية للدماغ، فالشعور الانساني برعاية وحماية الضعيف او المحتاج موجود لدى كل فرد عاقل ،وكذلك العدالة والانصاف .. الخ (Donleavy&Gabriel, 2008:807).

ولكن هذه الاليات النفسية الفطرية تكون قابلة للتغير ويدخل في ذلك تربية الاباء والامهات للطفل وكيفية تعليمه الفضائل الاخلاقية وماهي الرذائل التي يجب تجنبها بحسب العادات والقيم الموجودة . shwederetal,1993:363)) اقترحت نظرية الاسس الاخلاقية أن هنالك مجموعة من الأسس النفسية ذات الطبيعة العالمية التي تبني عليها الثقافات الفضائل او المزايا الاخلاقية ، واقترح هذه النظرية لأول مرة علماء النفس (هيدت، غراهام)استنادا إلى عمل الأنثروبولوجيا الثقافية ريتشارد شويدر، ثم وضعت من مجموعة متنوعة من المتعاونين، وشاعت في (كتاب هاديت) للعقل السليم. كانت نظرية الأسس الأخلاقية ردة فعل لنظريات (بياجة – كولبرك)عن تطور الأخلاق، إذ وجدوا أن نظريتين هذين العالمين غير كافية لتوضيح التطور الاخلاقي . باختصار ، إن MFT))هو نهج ناشئ ، و ثقافي ، و تنموي ، و حدسي ، و تعددي لدراسة الأخلاق. – وان منهجها العام لدراسة الأخلاق مبرر بشكل جيد ويتسق مع التطورات الأخيرة في العديد من المجالات (علم الأعصاب وعلم نفس النمو) . (155 : Ditto،2012) لقد جرت صياغة خمسة أسس أخلاقية لهذه النظرية ، وهي .

الأساس الاول : الرعاية (the car)

يقوم هذا المبدأ على بناء الارتباطات الاجتماعية ومن ثم القدرة على الشعور بآلام الآخرين، والرغبة في حمايتهم. هذا المبدأ يؤسس للأخلاق الطيبة واللطف والحنان.

الاساس الثاني : الانصاف (العدالة) (the justice)

هو مبدأ يؤسس لأفكار العدالة والحقوق والاستقلالية، ويقوم على الاهتمام بأسس المساواة وجعل العدالة وفقا للقواعد المشتركة في المجتمعات البشرية ، لكي تكون هناك عدالة منصفة للجميع .

الاساس الثالث : الوفاء (the faithful)

يقوم هذا المبدأ على الانتماء للقبيلة وهو يؤسس لأخلاق مثل الوطنية والتضحية و الولاء من أجل الجماعة، اي الوقوف مع مجموعتك(الأسرة، الطائفة ...).

الاساس الرابع : السلطة (the authority)

هو مبدأ تقوم عليه بناء المجتمعات واحترام السلطة والتقاليد والالتزام بقوانين السلطة الشرعية حيث يتفاعل الناس مع السلطة ومساعدتهم في تطبيق القانون مثل المحاكم والشرطة و الجيش .

الاساس الخامس: النقاء (the purity)

تقويم السلوك الإنساني في ضوء القواعد الأخلاقية العامة التي تضع معايير للسلوك، حيث يقوم الانسان بوضعها ويعتبرها التزامات وواجبات تحتم عليه الالتزام الأخلاقي والديني هو التزام الفرد بحد أدنى مما هو متعارف عليه عند الناس بأنها أخلاق لا يكاد ينفك عنها إنسان يحترم نفسه ويحترم مجتمعه ويحترم الناس الذين يتصل بهم ويحترم المحيط الذي يعيش فيه بوجه عام . (Haidt,2008,220-211).

ويصف(هايدت) الحدس الأخلاقي بانه الظهور المفاجئ في الوعي بالحكم الأخلاقي، بما في ذلك التكافؤ الفعال مثل (الخير، الشر_ الصح ،الخطأ _الإعجاب، عدم الإعجاب)، ان التفكير الواعي حول القضايا الاخلاقية يأتي فقط من بعد الحدس بشأن قضايا اخلاقية

معينة، ومفهوم مصطلح الحدس يشير الى: التفكير من (مقدمات منطقية لاشعورية)او من جوانب المقدمات المنطقية التي تكون لاشعورية الى(استنتاجات شعورية واعية) وعلى العكس نحن نستخدم التفكير الواعي الذي يشير الى التفكير من مقدمات منطقية واعية الى استنتاجات واعية . هذا ويكون الفرد دون أي وعي بالمرور بخطوات البحث، ، أو الوصول إلى نتيجة أخلاقية، ووزن الأدلة. ويعتمد في وجهة النظر هذه على الفيلسوف هيوم (Hume) في القرن الثامن عشر (١٧٣٩– ١٩٧٨)، في كتابه (الطبيعة البشرية) والذي كتب فيه ان الاخلاق تُثيرُ العواطـــفَ، تَمْنعُ وتنـــتج الأعمـــالَ ويعرف هايدت واخرون (الاستدلال الأخلاقي) بانهُ العملية التي يحاول خلالها الفرد تحديد الفرق بين ما هو صحيح وما هو خطأ في الموقف الشخصي و معتمد على الانفعالات و المشاعر والعواطف الداخلية للفرد (ادراك الفرد) وليس على(الاستدلال من المنطقي) ،فهو عملية يومية ومهمة جداً غالبًا ما يستعملها الناس في محاولة للقيام بما هو صحيح. في كل يوم، على سبيل المثال فيواجه الناس إشكالية الاختيار بين الكذب من عدمه في موقف معين. وان الافراد يتخذون هذا القرار بالاستدلال على فضيلة التصرف وموازنته مع عواقبه او التعزيزات . ويقول (هايدت) هناك العديد من الافراد قد لا يستغلون الاستدلال الواعي لإصدار الأحكام في مواقف الحياة(Haidt,2008 ,228) .

منهجية البحث واجراءاته

لتحقيق اهداف البحث الحالي اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي الارتباطي.

اولا: مجتمع البحث:-

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة ديالى من الجنسين الذكور والاناث بالتخصصين العلمي والانساني للدراسة الصباحية، ، وبلغ مجتمع البحث الكلي (٢٢٢٠٦) طالب وطالبة، إذ بلغ عدد الطلبة الذكور للتخصص العلمي (٤٥٢٨) طالبا ، وعدد الطلبة الاناث للتخصص العلمي (٥١٥٥) طالبة في حين بلغ عدد الذكور في التخصص الانساني (٤٧٩٧) طالبا اما الاناث فقد بلغ عددهن (٧٧٢٦) طالبة في التخصص الانساني. و الجدول(١) يوضح ذلك :

جدول (١)مجتمع البحث موزع بحسب الكلية والجنس والتخصص

ت	الكليات الانسانية	الذكور	الاناث	المجموع
١	كلية التربية الاساسية	١٩٨٨	٢٧٤٦	٤٧٣٤
٢	كلية العلوم الاسلامية	٥٦٧	١٣٩١	١٩٥٣
٣	كلية التربية للعلوم الانسانية	١٣٤٥	٢٦٦٣	٤٠٠٨
٤	كلية القانون	٥٢٧	٤٧٩	١٠٠٦
٥	كلية التربية المقداد	٣٧٥	٤٤٧	٨٢٢
المجموع		٤٧٩٧	٧٧٢٦	١٢٥٢٣
ت	الكليات العلمية	الذكور	الاناث	المجموع
١	كلية الفنون	١٧٩	٣٨٩	٥٦٨
٢	كلية الادارة والاقتصاد	٥٦٣	٥٥٧	١١٢٠
٣	كلية الطب	٢٥٩	٦٥٠	٩٠٩
٤	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	٨٧٠	٢٤٣	١١١٣
٥	كلية الزراعة	٢٩٧	٣٥٥	٦٥٢
٦	كلية الطب البيطري	١٨٧	١٥١	٣٣٨
٧	كلية الهندسة	٩٨٨	٧٢١	١٧٠٩
٨	كلية العلوم	٦٠٩	١١٤١	١٧٥٠
٩	كلية التربية للعلوم الصرفة	٥٧٦	٩٤٨	١٥٢٤
المجموع		٤٥٢٨	٥١٥٥	٩٦٨٣
المجموع الكلي		٩٣٢٥	١٢٨٨١	٢٢٢٠٦

***حصلت الباحثة على اعداد الطلبة من رئاسة جامعة ديالى/ شعبة احصاء الجامعة (٢٠٢٠-٢٠٢١) ،حسب كتاب تسهيل المهمة ملحق (١)**

ثانيا : عينة البحث الاساسية:- وقد تم اختيار عينة هذا البحث بالطريقة الطبقية العشوائية وبلغ عددها (٤٠٢) طالب وطالبة من التخصص العلمي والانساني) ومن الكليات الاتية : (التربية للعلوم الانسانية ، التربية الاساسية ، العلوم ، التربية للعلوم الصرفة) وتم التطبيق الكترونيا والجدول (٢)يوضح ذلك.

جدول (٢) **عينة البحث الاساسية**

التخصص	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
علمي	٨٥	٧٩	١٦٤
إنساني	٩٣	١٤٥	٢٣٨
المجموع	١٧٨	٢٢٤	٤٠٢

ثالثا : ادات البحث

قامت الباحثة ببناء مقياس الاستدلال الاخلاقي

الخطوات الاتية :-

أ.حددت الباحثة منطلقاتها النظرية كالاتي:-

اعتمدت الباحثة في بناء المقياس على نظرية وتعريف (هايدت واخرون ٢٠٠٨)

ب- تحديد مجالات المقياس كالاتي:-

حدد هايدت مجالات الاستدلال الاخلاقي وهي :-

١-المجال الاول : الرعاية (The Care).

٢-المجال الثاني :الانصاف (العدالة) (The justice)

٣-المجال الثالث : الوفاء (The faithful)

٤-المجال الرابع : السلطة (The authority)

٥-المجال الخامس : النقاء (The purity)

ج- صياغة فقرات المقياس :-

بعد ان تم وضع النظرية وتحديدها قامت الباحثة بصياغة فقرات المقياس واعدادها مع الأخذ بعين الاعتبار خصائص المجتمع الذي سيطبق عليه ، والظروف المتاحة وطبيعة الامكانيات وحدود الوقت لذا فقد قامت الباحثة وبالتشاور مع المشرف على بناء (٣٠) فقرة، مع مراعاة ما يأتي :-

١-ان تكون الفقرة تحمل معنى واحد فقط.

٢-ان يكون مضمون الفقرة مباشر و واضح وصريح ويتناسب مع عمر العينة.

٣-تجنب ادوات النفي قدر المستطاع لانها تؤدي الى الارباك في الاجابة.

د - اعداد تعليمات المقياس :-

اعدت الباحثة تعليمات للمقياس توضيحية تمكن المستجيب معرفة طريقة عرض الفقرات وكذلك كيفية الاجابة عنها بسهولة ويسر ولا تجعل المستجيب يواجه صعوبة

في الاجابة عن الاسئلة وقد تم الاخذ بعين الاعتبار جميع الامور التي ذكرت عند وضع فقرات وتعليمات المقياس وكما يأتي :-

١-لا داعي لذكر الاسم وان الاستمارة تستخدم لاغراض البحث العلمي.

٢-عدم ترك فقرة بلا اجابة.

٣-ضرورة الاجابة بصراحة ودقة.

٤-لا توجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة لان اي اجابة تعد صحيحة طالما تعبر عن رايك.

٥-وضع علامة (√) تحت احد البدائل الموجودة امام كل فقرة والذي تعبر عن واقع حالك وما تشعر به، و قد قامت الباحثة باخفاء الغرض الحقيقي من المقياس (عدم كتابة اسم المقياس) من اجل الحصول على اجابات موضوعية، والابتعاد عن المرغوبية الاجتماعية.

٦-اعدت الباحثة ورقة الاجابة التي تتضمن ارقام الفقرات وخمسة بدائل للاجابة هي (دائما، غالبا، احيانا ، نادرا، ابدا) وقد وضعت درجات للبدائل (٥،٤،٣،٢،١) لان جميع الفقرات تحمل معنى المتغير.

ز- صلاحية فقرات المقياس:-

بعد ان تم تحديد مجالات المقياس وصياغة فقراته ،قامت الباحثة بعرض مقياس الاستدلال الاخلاقي بصيغته الاولية على مجموعة من المحكمين والمختصين بالعلوم التربوية والنفسية وذلك لابداء ملاحظاتهم على المقياس فيما يتعلق بمدى صلاحية الفقرات من اجل تحقيق اهداف البحث،وقد اعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق (٨٠%) لبقاء الفقرة او حذفها وقد حصلت نسبة فقرات المقياس على نسبة اتفاق لاكثر من (٨٠%).

و- عينة وضوح الفقرات والتعليمات :-

تم التحقق من مدى وضوح الفقرات وتعليمات المقياس بصورته الاولية ، والكشف عن الفقرات الغير واضحة وفهم المستجيبين لها وحساب الوقت المستغرق للاجابة والتعرف على الصعوبات التي يمكن ان تحدث اثناء تطبيق المقياس وملاحظة الصياغة اللغوية للفقرات،لذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٦٠) طالب وطالبة من مجتمع البحث وقد قامت الباحثة بتعريف الطلبة بان الهدف الاساسي من تطبيق المقياس هو البحث العلمي واوضحت لهم كيفية الاجابة عنها وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس قامت الباحثة بتسجيل الزمن المستغرق للاجابة في بداية ونهاية التطبيق وتسجيل الملاحظات وتبين ان فقرات المقياس وتعليماته وطريقة الاجابة كانت واضحة ومفهومة لدى جميع افراد العينة وقد كان متوسط الوقت المستغرق للأجابة (١٥) دقيقة.

ي- التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:-

ويعد التحليل الاحصائي اكثر اهمية من التحليل المنطقي لان التحليل الاحصائي يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت لاجل قياسه اما التحليل المنطقي قد لا يكشف احيانا عن صلاحية الفقرات او صدقها.

عينة التحليل الاحصائي اشارت إنّستازيا إلى إنّ حجم عينة التمييز يفضل إنّ لا تقل عن ٤٠٠ فرد (Anastasia,1976:209) ،لذلك فقد تم اختيار (٤٠٢) طالبٍ وطالبةٍ من جامعة ديالى (كلية التربية للعلوم الانسانية ، وكلية التربية الاساسية ، كلية التربية للعلوم الصرفة ، وكلية العلوم) وبالطريقة الطبقية العشوائية من خلال التطبيق الكترونيا ، وبواقع (٩٣) طالب و(٧٩) طالبة ، (١٧٢) طالباً من التخصص الانساني ، و(٨٥) طالب و(١٤٥) طالبة،(٢٣٠) طالبا من التخصص العلمي. والجدول (٣) يوضح ذلك :

جدول (٣)
عينة التحليل الاحصائي موزعة بحسب الجنس والتخصص

التخصص	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
علمي	٨٥	٧٩	١٦٤
إنساني	٩٣	١٤٥	٢٣٨
المجموع	١٧٨	٢٢٤	٤٠٢

القوة التميزية للفقرات(اسلوب المجموعتين المتطرفتين):-

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة عددهم (٤٠٠) طالب وطالبة كما موضح بالجدول السابق، وبعد ما اكملت الباحثة تصحيح الاجابات ، استخرجت القوة التمييزية لكل فقرات المقياس ، وذلك باتباع الخطوات التالية:-

١-ترتب الدرجات تنازليا من اعلى درجة الى ادنى درجة.

٢-ثم قامت بتحديد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة بنسبة (٢٧%) من الاستمارات وحيث ابلغ (١٠٨) فرد من المجموعات العليا و(١٠٨) فرد من المجوعة الدنيا، اي بمجموع (٢١٦) فردا.

٣- ثم استعملت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، من اجل اختبار دلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين العليا والدنيا.

٤- ومن ثم قامت بمقارنة قيمة الاختبار التائي المحسوبة مع القيمة الجدولية حيث استنتجت ان جميع الفقرات كانت مميزة(دالة) لان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية والبالغة(١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) والجدول (٥) الاتي يوضح ذلك

جدول (٥) القوة التميزية لفقرات الاستدلال الاخلاقي

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٣,٩٣٥	٠,٢٤٧	٢,٩٨١	١,٠٧٦	٨,٩٧٤
٢	٣,٩٦٣	٠,١٨٩	٢,٩٧٢	١,٠٨٩	٩,٣١٣
٣	٣,٩٤٤	٠,٢٦٧	٣,٠١٨	١,١١٠	٨,٤٢٣
٤	٣,٩٦٣	٠,١٨٩	٢,٨٥١	١,١٧٤	٩,٧٥
٥	٣,٩٩٠	٠.٠٩٦	٢,٩٩٠	١,١٥٦	٨,٩٥٩
٦	٣,٩٩٠	٠,٠٩٦	٣,١٥٧	٠,٩٧٧	٨,٨١٣
٧	٧,٣٩٩	٠,٠٩٦	٢,٨٥١	١,٠٧٤	١٠,٩٦٧
٨	٣,٩٨١	٠,١٣٥	٢,٧٧٧	١,١٦٢	١٠,٦٨٦
٩	٣,٩٣٥	٠,٢٨٢	٢,٩١٦	١,١٠٣	٩,٢٩٤
١٠	٣,٩٩٠	٠,٠٩٦	٣,٠١٨	١,٠٧٦	٩,٣٥٠
١١	٣,٩٦٣	٠,١٨٩	٢,٨٢٤	١,٠٦٦	١٠,٩٢٨
١٢	٣,٩٨١	٠,١٣٥	٣,٠٣٧	١,٠٩٣	٨,٩١١
١٣	٣,٩٥٣	٠,٢٥١	٢,٧١٣	١,١٦٨	١٠,٧٨٨
١٤	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠	٢,٩٤٤	١,١٧٤	٩,٣٣٨
١٥	٣,٩٩٠	٠,٠٩٦	٢,٨٤٢	١,١٣٦	١٠,٤٥٧
١٦	٣,٩٨١	٠,١٣٥	٢,٩٢٥	١,١١٦	٩,٧٥٣
١٧	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠	٣,١٨٥	١,٠١٥	٨,٣٤٠
١٨	٣,٩٩٠	٠,٠٩٦	٢,٩٣٥	١,٠٩٦	٩,٩٧٠
١٩	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠	٢,٧٧٧	١,١٠٥	١١,٤٩٤
٢٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠	٢,٩٢٥	١,٠٤٧	١٠,٦٥٦
٢١	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠	٢,٨٩٨	١,٠٠٤	١١,٤٠٤
٢٢	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠	٣,٠٦٤	١,٠٦١	٩,١٥٦
٢٣	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠	٢,٨٧٩	١.٠٩١	١٠,٦٦٩
٢٤	٣,٩٨١	٠,١٣٥	٢,٩٥٣	١,٠٦٢	٩.٩٧٣
٢٥	٣,٩٨١	٠.١٣٥	٢,٩٨١	١,٠٤١	٩,٨٩٩
٢٦	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠	٣,٠٥٥	١,٠٦٦	٩,٢٠٤
٢٧	٣,٩٩٠	٠,٠٦٩	٢,٩٠٧	١,٠٨١	١٠,٣٧٢
٢٨	٣,٩٩٠	٠,٠٦٩	٢,٨٩٨	١.٠٥٨	١٠,٦٨٣
٢٩	٣,٩٨١	٠,١٣٥	٣,٠٠٩	١,٠٨٠	٩,٢٧٦
٣٠	٤,٠٠٠	٠,٠٠٠	٣,١١١	١,٠٥٣	٨,٧٧٢

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

قامت الباحثة باستعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس باستعمال عينة التحليل ذاتها للفقرات والبالغة (٤٠٢) فردا جدول (٦) فتبين أَنَّ جميع الفقرات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس ارتباطًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبعد الحصول على النتائج ومقارنة معاملات الارتباط بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠,٠٩٨)تبين أَنَّ جميع فقرات المقياس ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٠٠). والجدول(٦) يوضح ذلك

جدول (٦)معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الاستدلال الاخلاقي

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠.٥٧٥	١٦	٠.٦٣٥
٢	٠.٦٣٢	١٧	٠.٥٨٣
٣	٠.٥٤٦	١٨	٠.٦١٤
٤	٠.٦٦٩	١٩	٠.٦٥٢
٥	٠.٦٥١	٢٠	٠.٦١٣
٦	٠.٦٣٩	٢١	٠.٦٥٧
٧	٠.٦٨٦	٢٢	٠.٦٣٤
٨	٠.٦٢٥	٢٣	٠.٦٦٥
٩	٠.٦١٧	٢٤	٠.٦٦٠
١٠	٠.٦١٧	٢٥	٠.٦٥٨
١١	٠.٦٩٧	٢٦	٠.٦٠٩
١٢	٠.٦٢٢	٢٧	٠.٦٤٢
١٣	٠,٧٠٧	٢٨	٠,٦٦٠
١٤	٠,٦٤٣	٢٩	٠,٦٠٠
١٥	٠,٦٤٩	٣٠	٠,٥٢١

علما ان قيمه الجدولية هي(٠,٠٩٨) بدرجة حرية (٤٠٠) لمستوى دلالة (٠,٠٥)

الخصائص السايكومترية لمقياس الاستدلال الاخلاقي:-

اولا. الصدق :

يعني ان الأداة تتصف بالصدق إذا كان عنوانها أو ظاهرها يشير إلى الغرض الذي وضعت من أجله ، أو أن الأداة تبدو في ظاهرها إنها تقيس المحتوى الذي وضعت لقياسه (عبد الفتاح،٢٠١٣ :٣٧) .

وفي البحث الحالي استعمل :

أ . الصدق الظاهري Face Validity :

يعد هذا المؤشر من الصدق المظهر العام للمقياس او الصورة الخارجية له من حيث نوع الفقرات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه الفقرات (الجلبي،٢٠٠٥: ٩٢) ، ويعتمد هذا النوع من الصدق على آراء محكمين متخصصين في مجال السمة او القدرة التي يقيسها المقياس عن طريق اعطاء انطباعهم عنه كي يتم استعماله على عينة معينة (انستازي واوربينا ، ٢٠١٥ :١٥٤-١٥٥) .

وتم الحصول على الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه بالصيغة الاولية على مجموعة من السادة المحكمين في العلوم التربوية والنفسية للحكم على مدى صلاحية الفقرات في قياس الاستدلال الاخلاقي، وحللت اجابات المحكمين ، وحصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق (٨٣%) فما فوق وفي ضوء هذا المحك تم تعديل (٤) من الفقرات.

ب : صدق البناء : construct act validity

يقصد بصدق البناء الدرجة التي يقيس فيها المقياس السمة ويسمى احيانا بصدق التكوين الفرضي او صدق المفهوم اذ يشير الى مدى تطابق درجاته مع المفاهيم التي استند عليها الباحث في بناء المقياس (Nannally ,1987 : P 262) وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال المؤشرات الاتية :

١. إيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس بوساطة أسلوب المجموعتين المتطرفتين والجدول (٥) يوضح ذلك.

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشرا لصدق الفقرة ومؤشرا لتجانس الفقرات في قياسها للظاهرة كما هو مبين في الجدول (٦) .

ثانيا: ثبات المقياس : Scale Reliability

الثبات هو الاتساق في مجموعة درجات فقرات المقياس، ويجب إعادة تطبيقه على العينة نفسها تحت الشروط والظروف نفسها ويشير الى درجة استقرار المقياس ووجود الثبات مما يعد مؤشرا للتحقق من دقة الاختبار لما له اهمية في تحديد الاخطاء الموجودة في المقياس (جونسون،٢٠١٤،:٨٦) .

ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة الطريقتين الاتيتين

الاولى : طريقة اعادة الاختبار (Test Retest) (التجانس الخارجي)

وهي عبارة عن تطبيق الاختبار نفسه مرتين، لذا يوجد لكل مفحوص درجتين ومعامل الثبات في هذه الحالة هو معامل الاستقرار وتعد هذه الطريقة من الطرائق التي يمكن الحصول فيها على قياسات متكررة للمجموعات نفسها من الافراد ولقياس السمة ذاتها (ملحم ، ٢٠١٠: ٢٥٧) ، وقد طبقت الباحثة المقياس على عينة الثبات البالغة (٦٠) طالب وطالبة الكترونيا والجدول يوضح ذلك ، اختيرت بطريقة عشوائية ، إذ يتم حساب الثبات بهذه الطريقة عن طريق تطبيق المقياس على العينة الممثلة ثم اعادة التطبيق على العينة نفسها بعد فاصل زمني (اسبوعين) ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين واستعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الاول والثاني وقد بلغ معامل الثبات(٠.٨٨) ، وهو معامل ثبات جيد اذ يشير (الاسدي وفارس ، ٢٠١٥) الى انه اذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الاول والثاني يبلغ (٠.٧٠) فأكثر فإن ذلك يعد مؤشرا على ثبات الاختبار واستقراره عبر الزمن (الاسدي وفارس ، ٢٠١٥: ٢٠٠) .

جدول (٧)عينة الثبات

الكلية	الجنس		المجموع
	ذكور	إناث	
التربية الاساسية	٢٥	٣٥	٦٠

الثانية : طريقة الاتساق الداخلي بأستعمال اسلوب إلفا _ كرونباخ (Alpha Cronbah)

تحسب هذه المعادلة من الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس بحيث تمثل الفقرة الواحدة اختبارا مستقلا وهذا بدوره يتحقق عندما تكون الفقرات تقيس فعلا الخاصية نفسها بحيث تترابط الفقرات مع بعضها بعضاً وتتميز هذه الطريقة بتناسقها وامكانية الوثوق بنتائجها

(ابو علام ،٢٠٠٦ :١٦٦) ، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة الفا كرونباخ على درجات افراد العينة البالغ عددهم (٦٠) طالب وطالبة يوضح ذلك ، فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (٠.٩٢) وهو معامل ثبات جيد . : لاستحراج الثبات تم استعمال معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية .

التطبيق النهائي

قامت الباحثة بتطبيق ادات البحث على عينة من طلبة جامعة ديالى الكترونيا يبلغ حجمها (٤٠٢) طالباً جدول (٢) ، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من فترة (٢٠-٢-٢٠٢١) الى (١-٣-٢٠٢١) ، وبعد الانتهاء من التطبيق قامت الباحثة بتصحيح الاجابات وحسب الدرجة الكلية لكل منهما من اجل ان تستخرج نتائج البحث.

خامسا: الوسائل الاحصائية

استخرجت جميع الوسائل الاحصائية بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (spss) فقد استعملت في هذا البحث الوسائل الاحصائية الاتية:

١. الاختبار التائي لعينه واحدة : لمعرفة الفرق بين المتوسطين الحسابي والفرضي لمقياس الاستدلال الاخلاقي ومقياس الكفاءة الانفعالية .

٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: وذلك لحساب القوة التميزية لفقرات مقياس الاستدلال الاخلاقي والكفاءة الانفعالية .

٣. معادلة ارتباط بيرسون : وذلك لايجاد :

- العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياسي الاستدلال الاخلاقي.
- العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة ودرجة المجال لمقياسي الاستدلال الاخلاقي.
- الثبات بطريقة اعادة الاختبار لمقياس البحث

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول : التعرف الى الاستدلال الاخلاقي لدى طلبة الجامعة . لقد اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الاستدلال الاخلاقي على عينة البحث التطبيقية البالغة (٤٠٢) طالبة ان متوسط درجات الاستدلال الاخلاقي لدى الطلبة المشمولين بالبحث هو

(١٠١,١٥٦٧) بـانحراف معيـاري مقـداره (١٢.٧١) وعنـد مقارنـة هـذا المتوسـط بالمتوسـط الفرضـي للمقياس والبالغ (٨٤). يلاحظ انه اكبر من المتوسط الفرضـي للمقياس. وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين انـه ذي دلالـة معنويـة عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٤٠٠) والجدول (٩) يوضح ذالك .

جدول(٩) الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الاستدلال الاخلاقي والمتوسط الفرضـي للعينة

المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	النتيجة
الاستدلال الاخلاقي	١٠١,١٥	١٢,٧١	٨٤	٢٧,٠٥	١,٩٦	دالة

مما يشير إلى ان عينة الطلبة لديها استدلال اخلاقي عالٍ قياسا بالتوسط الفرضـي للمقياس اذ يوجد لـدى عينـه البحـث استدلال اخلاقـي .علمـا ان القيمـة الجدوليـة للاختبـار التـائي تبلـغ (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حريـة (٤٠٠) وتشير هذه النتيجـة إلـى أن طلبـة الجامعـة يمتلكـون اسـتدلال اخلاقـي ، ويمكـن أن يفسـر ذلـك علـى وفـق نظريـة الاسـس الاخلاقيـة (هايدت) أن الاستدلال الأخلاقي مرتبط بالتطور العقلي والمعرفي الذي يكمنُ وراءَ فهمِ الأفراد للأسس الاخلاقيـة ، ان الأفراد فـي هذه المرحلـة وهـي مرحلـة الشـباب يصـبح لـديهم نضـج عقلـي بالجوانـب الاخلاقيـة والادراكيـة فهـم يفهمـون القواعـد الاخلاقيـة والتوقعـات والقـوانين، وعندما تتعارض هذه مـع المبـادئ الاخلاقيـة التـي يؤمنـون بهـا والتـي تعد مـن تقاليـد واعـراف المجتمـع العامـة مـع الحداثـة والافكـار الدخيلـة والثقافـات المتنوعـة التـي اصـبحت مفتوحـة علـى مصـراعيها علـى افراد المجتمـع ، فـأنهم يصـدرون أحكـامهم طبقـاً للمبـادئ الاخلاقيـة للمجتمـع والتـي تكون مترسخة فـي داخلهم وليس طبقاً للمتغيرات والتطورات الحديثة التـي تنـافي تلك القـــيم . .وهـــذه النتيجـــة تتفـــق مـــع دراســـة وارك وكـــاربس ودنـــس (Wark,Krebs&Dennis,1996)

٢- تعرف الـى دلالـة الفروق الاحصـائية فـي مستوى الاستدلال الاخلاقـي لـدى طلبـة الجامعـة وفق متغير الجنس وتقويم دلالته الاحصائية.

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين درجة الطلبة بحسب متغير الجنس في الاستدلال الاخلاقي حيث كانت القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة ١.٩٦٠ عند درجة حرية 400 ومستوى دلالة ٠.٠٠٥. مما يشير إلى انه ليس هناك فروق في الاستدلال الاخلاقي بين الطلبة الذكور والاناث والجدول يوضح ذلك

جدول (١٠) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجة الاستدلال الاخلاقي للطلبة بحسب متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	النتيجة
الذكور	١٥٠	١٠٠.٤٧	١٣,٨٤	-٠,٨٣٢	١.٩٦٠	غير دالة
الاناث	٢٥٢	١٠١,٥٦	١١,٩٩			

٣- تعرف الى دلالة الفروق الاحصائية في مستوى الاستدلال الاخلاقي لدى طلبة الجامعة وفق متغير التخصص الدراسي (العلمي- الانساني) وتقويم دلالته الاحصائية. لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين درجة الطلبة بحسب متغير التخصص الدراسي في الاستدلال الاخلاقي حيث كانت القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدوليةالبالغة ١.٩٦٠ عند درجة حرية ٤٠٠ ومستوى دلالة ٠.٠٠٥. مما يشير إلى انه ليس هناك فروق في الاستدلال الاخلاقي بين الطلبة ذوي التخصص الدراسي العلمي والانساني والجدول يوضح ذلك جدول(١١) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجة الاستدلال الاخلاقي للطلبة بحسب متغير التخصص الدراسي

التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	النتيجة
العلمي	٢١٠	١٠٠,٩٠	١٢,٧٥	-٠ ،٤١٥	١.٩٦٠	غير دالة
الإنساني	١٩٢	١٠١,٤٣	١٢,٦٨			

الاستنتاجات

١. يوجد استدلال اخلاقي لدى طلبة الجامعة .
٢. لاتوجد فروق في الاستدلال الاخلاقي وفقا لمتغير الجنس (ذكور – اناث)
٣. لاتوجد فروق في الاستدلال الاخلاقي وفقا لمتغير التخصص (علمي – انساني)

التوصيات

في ضوء النتائج التي جرى التوصل اليها ، توصي الباحثة بما يأتي :-

١. الاستفادة من مقياس البحث الحالي للمتغير (الاستدلال الاخلاقي) الذي تم بنائه من قبل الباحثة بما يتلاءم مع البيئة العراقية في البحوث التربوية والنفسية .
٢. تفعيل دور الاساتذة في الجامعات لغرس القيم والعادات الاخلاقية للطلبة ، وإلقاء المحاضرات والندوات والمؤتمرات وورش العمل بشأن تطوير وتنمية الاخلاق لدى طلبة الجامعة .

المُقترحات

١. القيام بدراسات مماثلة للدراسة الحالية على مجتمعات مختلفة او مراحلَ عمرية مختلفة.
٢. القيام بدراسة للعلاقة بين الاستدلال الاخلاقي وبعض المتغيرات مثل (الحداثة الاجتماعية ،الالتزام الديني ، الكفاح الروحي) .
٣. إجراء دراسة عن علاقة الاستدلال الأخلاقي ببعض سمات الشخصية لدى طلبة الجامعة.

Moral Inference among University Students

Keywords: Moral Inference, University students

)A research extracted from an M.A. Thesis(

Abstract

The current research aims is to identify (Moral Inference among University Students), to know differences in moral inference among university students according to the gender variable (male - female), to know the differences in moral inference among students according to the variable of academic specialization (scientific - human.(

In order to achieve the aims of the study, the researcher built a scale of moral Inference according to Theory of (Haidt et.al, 2008) after following scientific procedures in constructing and verifying face and construct validity. The stability has been achieved through retesting were reliability coefficient reached (0.88), while reliability coefficient in Alpha-Cronbach manner reached (0.92). The scale was electronically implemented on statistical sample amounted (402 male and female) students chosen randomly from four Colleges (College of Education for Humanities, College of Basic Education, College of Sciences, and College of Pure Sciences) at University of Diyala.

Using statistical means (T-test for one sample, T-test for two independent samples, and Pearson correlation coefficient.(

The following results were concluded :

There is a moral inference among students and to a medium degree compared to the hypothetical medium of the scale. There is no difference in moral inference between students depending on variable of gender (male-female). There is no difference in moral inference among students of scientific and human specialization.

المصادر العربية

- آل هاشم، غادة علي هادي جعفر .(٢٠١٢). **أثر التهجير القسري في الاحكام الخلقية والنفسية لدى الأطفال والمراهقين.** اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)
- انستازي ، ان واوبينا ،سوزان (٢٠١٥) :**القياس النفسي** ،ترجمة : صلاح الدين محمود علام ، دار الفكر ، عمان .
- بريجية ، اروئ (٢٠١٧) **اهمية الاخلاق** ،https://mawdoo3.com
- بني يونس.(٢٠١٢). **سيكولوجيا الدافعية والانفعالات** ، ط٣، عمان: دار المسيرة.

- توق ، محي الدين وعدس ، عبد الرحمن(١٩٨٤): **أساسيات علم النفس التربوي** ، دار جون وايلي وأبنائه
- الشاوي ، رجاء مراد عبد القادر . (٢٠٠٩). **العولمة وأثرها على الشباب من خلال الشبكات الفضائية ، مجلة دراسات اجتماعية** ، العدد ٢٠ ، بيت الحكمة / قسم الدراسات الاجتماعية .
- العبيدي ، محمد جاسم . (٢٠١١) . **علم النفس الشخصية** ، ط١، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع
- الغامدي (٢٠٠١): **علاقة تشكيل هوية الأنا بنمو التفكير الأخلاقي لدى عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- الكحلوت ، عماد حنون محمد . (٢٠٠٤) **. دراسة لبعض المتغيّرات الانفعالية والاجتماعية وعلاقتها بمستوى النضج الخلقي لدى المراهقين في محافظة غزة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ،فلسطين .

ثانيا : المصادر الاجنبية

- Anastasi , A . (1976) . **Psychological testing 4th ed** , Macmillan , New York.
- Anastasi , A (1988):**Psychological testing** ,new york ,Macmillan
- Askew, o.A. ,Beisler, J.M. & Keel, J.(2015): **current trands of Unethical Behavior within organizations international**, journal of management & information system-volume 19, p: 3.
- Haidt, J (2001) **. The emotional dog and it's rational tail , A social intuitionist approach to moral judgment** , Psychological Review.
- _____ (2000) . **The positive emotion of elevation , Prevention and Treatment** , p:31-33 .
- _____, Rozin , , & McCaule **,(1997)** , Body, Psyche, and Culture: The Relationship between Disgust and Morality. Cambridge University Press. ISBN**1-342**
- _____& Silvers . (2008) . **Disgust and an interest in caring for babies**.p:561 .
- _____, Rozin, & McCauley, C. R. (2008). **Disgust. In M. Lewis, J. M.Haviland-Jones, & L. F. Barrett (Eds.), Handbook of emotions** (3rd ed.,p. 757–776). New York, NY: Guilford Press.

- _____ (2001) **Moral and rational reasoning: An intuitive social approach to moral judgment,** psychological review, 108, p;34.
- _____. (2001) **The Emotional Dog and its Rational Tail: A Social Intuitionist Approach to Moral dgement**,Psychological Review, 108, pp. 814–34.
- _____. (2008). Morality. Perspectives on Psychological Science: 65–72.
- _____& Graham, J. (2007**). When morality opposes justice: Conservatives have moral intuitions that liberals may not recognize**. Social Justice Research, 20, 98–116. doi:10.1007/s11211-007-0034.
- _____& Hersh, M. (2001). **Sexual morality: The cultures and emotions of conservatives and liberals**. Journal of Applied Social Psychology,p 31,191–221.
- _____& Rozin, P. (2008). **The psychology of moral reasoning , Judgment and Decision Making,** ، February, p. 26, 127 .
- _____., McCauley, C. and Rozin, P. (2008**). Individual differences in sensitivity to disgust: A scale sampling seven domains of disgust elicitors. Personality and Individual Differences** 16: 701–713.
- _____., McCauley, C., & Rozin, P. (1994). **Individual differences insensitivity to disgust: A scale sampling seven domains of disgust elicitors.Personality and Individual Differences,** 16, 701–713.
- Haidt, Jonathan; Craig Joseph (Fall 2004). "**Intuitive ethics: how innately prepared intuitions generate culturally variable virtues"** (PDF). Daedalus. 133 (4): 55–66. doi:10.116. (PDF).
- Haidt, Jonathan (October 2001). "**The Emotional Dog and Its Rational Tail: A Social Intuitionist Approach to Moral Judgement"** (PDF). Psychological Review. 108 (4): 817. (PDF)
- Donleavy, Gabriel (July 2008). "**No Man's Land: Exploring the Space between Gilligan and Kohlberg". Journal of Business Ethics.** 80 (4): 8-